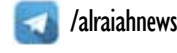
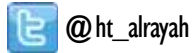


إن التشريع لله وحده ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾، ولا يحق لأحد أن يحل أو يحرم من دون الله، وجعل التشريع للبشر هو جريمة كبرى في الإسلام. أخرج الترمذي من طريق عدي بن حاتم قال: **أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: يَا عَدِي اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَتْنَ»، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءةٍ ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوه وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ».**



اقرأ في هذا العدد:

- دار الإفناء المصرية تعتبر فتح القسطنطينية احتلالاً وتأسف على تحويل آيا صوفيا لمسجد! ... ٢
- تسليط الضوء على ما يجري في محافظة مأرب النفطية ... ٢
- هل ما فيه أهل الشام اليوم هو يأس حقيقي أم مصطنع؟ ... ٤
- ثلاثة نماذج حديثة تؤكد على انتهازية أمريكا في احتكارها للتكنولوجيا ... ٤



كلمة العدد

رابطة العالم الإسلامي باتت جسراً للتطبيع مع كيان يهود!

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

كرم الشيخ محمد العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامي من حركة مكافحة للاسامية واتحاد السفارديم الأمريكي، بجائزة هي الأولى التي تخصص للقادة المسلمين المشاركين في مكافحة معاداة السامية، وقال العيسى الذي عير عن فخره بالجائزة والتكريم "نعمل على محاربة للاسامية والإسلاموفوبيا وغيرها من أشكال العداء، لكن علينا استخدام القوة الناعمة ولا شيء غيرها".

وأكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ العيسى على أن محاربة معاداة السامية مبدأ عام وقيم تتدرج موقف الإسلام، كما أكد على ضرورة تحييد الخلافات السياسية جانباً، وأشار الشيخ السعودي إلى أهمية محاربة معاداة السامية والكرهاية والعنصرية أيأ كان مصدرها كمهمة دينية وواجب أخلاقي، وأكد العيسى أن زيارته لمعتقل أوشفيتز في بولندا شكلت نقطة تحول في مسيرته لمحاربة معاداة السامية والعنصرية.

(أوروبا نيوز بتصرف ٢٠٢٠/٦/١١)

إن هذه التصريحات والمواقف تظهر الوجه الحقيقي والخبيث لرابطة العالم الإسلامي، وتبين أن هذه المؤسسة بعد أن كانت أداة لتخدير المسلمين وتضليلهم باتت الآن أداة لدفعهم للتطبيع مع كيان يهود.

وللوقوف على حقيقة الأمر نذكر بعض الحقائق:

- إن حديث رابطة العالم الإسلامي عن مكافحة معاداة السامية قد برز بقوة في الفترة الأخيرة، وكانت ذروته حينما قام وفد منها بترأسه أمينها العام محمد العيسى بزيارة معسكر "أوشفيتز" النازي في بولندا في كانون الثاني/يناير لإحياء الذكرى ٧٥ للمحرقة النازية، والمدقق يجد أن هذا التوجه للرابطة جاء بالتوازي وبشكل يتناغم مع موجة التطبيع المتصاعدة وغير المسبوقة مع كيان يهود في الفترة الأخيرة، وخاصة من الأنظمة الحاكمة في دول الخليج العربي وعلى رأسها نظام آل سعود، وهذا يبين أن تصريحات ومواقف العيسى ليست مواقف عشوائية أو شخصية وإنما هي توجهات سياسية مقصودة من تلك الرابطة لدعم تطبيع نظام آل سعود وغيره من الأنظمة مع كيان يهود المحتل.

- إن كيان يهود قد فهم هذه التصريحات في سياقها وبدأ يستخدمها لإخراج علاقاته مع الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين إلى العلن، فمثلاً رجب رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو بزيارة العيسى لمعسكر "أوشفيتز" وعلق قائلاً "هذه علامة على تغير موقف الأطراف الإسلامية والدول العربية تجاه المحرقة والشعب اليهودي"، ويهدف كيان يهود إلى الاستفادة من هذا الدعم من رابطة العالم الإسلامي ليضفي الشرعية على نفسه في المنطقة ويتحول إلى دولة مشروعة مقبولة لها علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية العلنية مع الدول المحيطة، في ترجمة عملية لتصريحات أفيدور ليبيرمان عام ٢٠١٢ وقد كان في ذلك الوقت وزيراً للخارجية، حيث قال "إنه من المرفوض أن يظل الوضع الدبلوماسي العربي (الإسرائيلي) على ما هو عليه في الشرق الأوسط إذ يرتبط الجميع بعلاقات غير معلنة مع (إسرائيل) دون الاستعداد للاعتراف بعلاقاتهم معها، مضيافاً أن (إسرائيل) ليست عاهرة الشرق الأوسط".

- ومن الأمور التي تبين كيفية توظيف هذا التوجه لرابطة العالم الإسلامي لدعم كيان يهود ما أورده موقع الجزيرة الإخباري بعد الجائزة التي منحت لأمينها العام، حيث أورد إعلان اللجنة اليهودية الأمريكية مشاركة وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي محمد العيسى في حفل تكريمي في القدس...

الاشتباكات الحدودية بين الصين والهند

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال:

نشرت رويترز في ٢٠٢٠/٦/١٠م: (... أوضح مسؤولون هنود أن مئات الجنود كانوا يرابطون في مواجهة بعضهم البعض بمنطقة لاداخ الجليدية النائية منذ نيسان/أبريل في أخطر تصعيد حدودي بين الجانبين منذ سنوات، بعد تقدم دوريات صينية إلى ما تعتبره الهند جانبها من الحدود الفعلية، وتزعم الصين أن الإقليم ملك لها، واعترضت على إنشاء الهند لطرق في المنطقة...). وكانت المنطقة الحدودية بين الصين والهند قد شهدت مناوشات بين حرس حدود البلدين منذ الأسبوع الأول من أيار/مايو. فهل الدافع محلي أم أن أمريكا من ورائه لمضايقه الصين والضغط عليها؟ ثم ما هو أثر هذا النزاع على المسلمين في كشمير المحتلة وباكستان؟

الجواب:

المناوشات الحدودية التي اندلعت في ٥ أيار/مايو الماضي، في وادي جلوان بمنطقة لاداخ المرتفعة شمالي الهند، ثم بعد ثلاثة أيام عند ممر ناثولا الجبلي (في جبال الهمالايا ويربط بين ولاية سيكيم الهندية ومنطقة التبت)، هذه المناوشات أدت إلى مأزق عسكري ودبلوماسي بين البلدين، فتاريخ التوتر في العلاقات بين الصين والهند طويل، ويظهر كثيراً بوضوح الصراع على الحدود التي رسمها الإنجليز عام ١٨٩٠م مع الصين في اتفاقية عرفت باسم سيكيم التبت، عندما كانوا يهيمنون على المنطقة ويستعمرون شبه الجزيرة الهندية الإسلامية مباشرة، فعند خروجهم منها قسموها إلى هند وباكستان، وتركوا كشمير منطقة متفجرة بينهما... وكذلك فعلوا بين الهند والصين لتفجير الصراعات على مناطق عديدة على الحدود، ولبيان ما حدث مؤخراً تندب ما يلي:

أولاً: هذه المناوشات الحدودية بين الهند والصين ليست الأولى من نوعها، فقد وقف جيشا البلدين على حافة الحرب بدرجات متفاوتة سنوات ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٧، ٢٠١٧م، هذا في العقد الأخير وحده، وكان البلدان قد خاضا حرباً طاحنة عبر الحدود سنة ١٩٦٢م هزمت فيها الهند واحتلت الصين منطقة أكسي تشين شمالي كشمير. والنزاع بين البلدين على الحدود

الحل السياسي الأمريكي بكل حلقاته هو إنهاء لثورة الشام وعودة لحضن النظام

في تغريدة على تويتر قالت السفارة الأمريكية بدمشق، إن استراتيجية الخروج الوحيدة المتاحة للنظام السوري هي قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤. وأضافت أنه يجب على النظام اتخاذ خطوات لا رجعة فيها لتنفيذ حل سياسي يحترم حقوق وإرادة الشعب السوري، أو يواجه المزيد من العقوبات والعزلة، وأضافت السفارة: كما قال السفير جيفري مرارا وتكراراً، إن بشار أسد ونظامه مسؤولون مباشرة عن الانهيار الاقتصادي في سوريا.

ليس بعد هذا وضوح يبين سعي أمريكا الدؤوب لحماية نظام الطاغية أسد ومدته بأسباب الحياة وإنقاذه من مأزقه، وضمان استمرار مؤسساته القمعية؛ الأمنية والعسكرية، جاثمة على صدور الناس بعد تضحيات مليوني شهيد. فما القرار ٢٢٥٤ والحل السياسي برمته سوى مقدمة لتثبيت أركان نظام الإجرام، سواء أبقى رأسه أو رحل، وبدء فعلي بإعادة أهل الشام الثائرين إلى حظيرة الطغيان من جديد. من أجل ذلك كله لا بد من التأكيد على استمرار الثورة لإسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه وتخليص الناس من شروره، لأن أنصاف الثورات قاتلة.

أهل الأرض المباركة يرفضون قانون "حماية الأسرة"



تحت عنوان جلسة تشاور اجتمع ممثلو عشائر القدس وضواحيها في ديوان آل غيث يوم الجمعة رفضاً لما يسمى بقانون حماية الأسرة الذي تريد السلطة إقراره. استهلّت الجلسة آيات من القرآن الكريم ثم افتتح جلسة التشاور الشيخ عصام عميرة مبينا خطر هذا القانون على الأسرة والمجتمع. ثم كانت كلمة آل غيث المستضيفين لهذه الجلسة ورحب بدوره أبو العبد غيث بالحضور وأكد أن ديوان آل غيث سيبقى مفتوحاً للحق وكلمة الحق، وسيبقى قلعة صمود للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهما حصل، ولن يغلق في وجه الذين يسعون للحق والإصلاح. ثم تحدث أمين سر عشائر فلسطين السيد عبد الله علقم عن القانون والمشاكل التي ستنتج عن تطبيق مثل هذا القانون، وحذر السلطة من إقراره وطالب بضرورة التصدي للسلطة التي تقر هذا القانون وقال بأن المجتمع الفلسطيني لا يحتمل مصائب أكثر مما هو فيه وعبر عن رفض القانون جملة وتفصيلاً. ثم تحدث المحامي سفيان بصة عن عدم مشروعية هذا القانون وأنه تم رفع قضية بخصوص ذلك وأن أي قانون يمس الشريعة الإسلامية مرفوض ولا تفاوض على ذلك. ثم تحدث ممثل عن حركة فتح بمخيم شعفاط وعبر عن رفضه لهذا القانون رفضاً تاماً. ثم تحدث الوجه أبو سند الجعبري عن أنّ هذا القانون لن يبقى لأحد سلطة في بيته ولن يتمكن الأب من تربية أبنائه، وقال إذا حصل ذلك ولم نقف في وجه هذا القانون فلا قيمة لنا ولا لرجولتنا. ثم تحدث رجل الإصلاح السيد محمد عايد معبراً عن رفضه للقانون وقال إنه سيؤدي إلى تفسخ العائلة وتدميرها وهو آخر حصن لأهل فلسطين يستهدفه الكفار للقضاء عليهم. ثم تحدث الوجه عن آل البشيتي وطالب أن تكون هناك تحركات ضد هذا القانون بعد الاجتماع ليصل الصوت إلى أعلى مكان رفضاً لهذا القانون. وبعد التشاور أصدر المجتمعون قراراً وافقوا على إرسال وفد من المجتمعين لمحافظ رام الله والبيرة بمخرجات الجلسة رفضاً للقانون، ونسخة من هذه المخرجات لتسلمها المحافظة لرئيس وزراء السلطة محمد اشتية. ثم تداعى المجتمعون للتوقيع على البيان الذي سيرسل إلى المحافظة ورئيس وزراء السلطة.

- كما قام وفد من وجهاء وأعيان وعلماء ومشايخ محافظة قلقيلية مساء الخميس ٢٠٢٠/٦/١٨ بتسليم المحافظ كتاباً موجهاً لرئيس وزراء السلطة أعربوا فيه عن رفضهم المطلق لقانون (حماية الأسرة من العنف) جملة وتفصيلاً، وطالبوه بالعدول عنه، وأعلنوا تمسكهم بالدين الإسلامي الحنيف وأحكامه وشرائعه. هذا وتحت عنوان "مشروع قانون حماية الأسرة يلقى معارضة شديدة ومطالبات بالتصدي له"، نشرت شبكة القدس الإخبارية تقريراً تحدثت فيه عن معارضة شديدة في "الوسط الفلسطيني" للقانون بعد الموافقة عليه بالقرارة الأولى، وأشارت الشبكة إلى الحراك الذي أطلقه مئات المحامين الذين وقعوا على عريضة لرئيس السلطة محمود عباس ورئيس وزرائه، رافضين الاتفاقيات الدولية التي تفرض النموذج الغربي على الأسرة الفلسطينية إلى جانب إرفاق دراسات قانونية تبين مخاطر اعتماد وإصدار قانون حماية الأسرة، وقد اعتبر المحامون هذا القانون "نسخة فلسطينية لاتفاقية سيداو" وسطواً على المرجعية الدينية والفكرية.

..... التتمة على الصفحة ٢

..... التتمة على الصفحة ٤

تسليط الضوء على ما يجري في محافظة مأرب النفطية

بقلم: الأستاذ عبد الهادي حيدر - اليمن

وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان وغيرهم، وليس من المستبعد تصفية هذه القيادات ومن ثم عقد اتفاق بين السعودية والحوثيين في الأيام القادمة بشكل ظاهر. أما الخط الثاني: فهو اختراق حزب الإصلاح وشراهم ومن ثم عقد اتفاق معهم ومع جماعة الحوثي عن طريق تركيا أردوغان خصوصاً وأن كثيراً من قيادات الإصلاح في تركيا أبرزهم صاحبة جائزة نوبل وصاحبة قناة بلقيس الفضائية توكل كرمان وهي من التيار الموالي لأمريكا في حزب الإصلاح منذ أن كانت في صنعاء ترأس منظمة صحفيات بلا قيود وقد شاركت بفاعلية ضد عميل الإنجليز صالح في ثورة شباط/فبراير ٢٠١١م.

ومن الجدير ذكره حول ما يدور في مأرب هو العبث الذي يقوم عملاء الإنجليز من نهب منظم للثروات في

تعد محافظة مأرب من أهم محافظات اليمن بسبب ما حباها الله من ثروة نفطية وغازية، إضافة إلى ثروة زراعية منذ القدم؛ ففيها شركات تستخرج النفط والغاز وفيها مصفاة صافر - وهي الوحيدة في البلد بعد تهالك مصفاة عدن - وفيها أكبر محطة كهرباء في البلد كانت تغذي معظم مناطق اليمن وخصوصاً العاصمة صنعاء والتي تعيش في ظلام وتعتمد على المولدات التجارية التابعة للمتنفذين - وتعد الزراعة النشاط الرئيسي لسكان المحافظة، إذ تحتل المرتبة الثالثة من بين المحافظات في إنتاج المحاصيل الزراعية بنسبة ٧,٦٪ من إجمالي إنتاج المحاصيل الزراعية، وأهم محاصيلها الزراعية الفواكه والحبوب والخضروات.

هذه الأسباب الموجبة جعلت للمحافظة أهمية كبيرة، وجعلت الإنجليز يتشبثون بها عن طريق عملائهم

دار الإفتاء المصرية تعتبر فتح القسطنطينية احتلالاً وتأسف على تحويل آيا صوفيا لمسجد!

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز



بيانياً ومما جاء فيه: (قضية تحويل آيا صوفيا إلى مسجد طرحت منذ عقود، بيد أنها ظلت أداة وسلاحاً دعائياً بيد مختلف السياسيين في حملاتهم لاستقطاب الناخبين، لا سيما المتدينين منهم. وقد بنيت آيا صوفيا، ككنيسة خلال العصر البيزنطي عام ٥٣٧ ميلادية، وظلت لمدة ٩١٦ سنة حتى احتل العثمانيون إسطنبول عام ١٤٥٣، فحولوا المبنى إلى مسجد. وفي عام ١٩٣٤، تحولت آيا صوفيا إلى متحف بموجب مرسوم صدر في ظل الجمهورية التركية الحديثة).

إننا نعرف أن دار الإفتاء هي أداة بيد النظام العميل الذي يحكم بالكفر، ونعرف أن الحكام المتسلطين على رقابنا لا يقيمون لقضايا الأمة وزناً، بل يتاجرون بها لتحقيق مصالحهم... فبا دار الإفتاء إن كنتم تريدون فضح أردوغان وكشفه أمام شعبه فلا تخطوا الباطل بالحق وأنتم تعلمون، لو قلمت إن أردوغان رئيس علماني لا يحكم بما أنزل الله لصدقتكم، ولكنكم تخافون، فوصفكم هذا ينسحب على السيسي ولي أمركم، ولو قلمت إنه يبطلش ويعتقل وينكل بمعارضيه خاصة بعد محاولة الانقلاب عليه لصدقتكم، وكذلك السيسي يفعل. فإذا كانت مشكلتكم مع أردوغان فأنتم وذلك، ولكن أن تكون مشكلتكم مع الإسلام فتلك هي والله الطامة الكبرى، وإنها والله لإحدى الكبر: أن تروا أن فتح بلد ما ودخوله في الإسلام إنما هو احتلال! وأكبر منها أن تصفوا فتح القسطنطينية التي بشر بفتحها رسول الله ﷺ بأنه احتلال، وهو الفتح الذي ظل حلم المسلمين طوال ثمانية قرون، طلبه الأمويون والعباسيون ولم يظفر به سوى العثمانيين، فكان نعم الأمير أميرها ونعم الجيش ذلك الجيش.

أهذه الدرجة تكرون تحول كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد وتتأسفون على ذلك، وفي الوقت نفسه لم تحزنوا على تحويل مسجد كبير له رمزية عظيمة في تاريخ الأمة إلى متحف، ذلك أنكم قد تلتفتكم كثيراً في العبارة فأعطيتموها روحاً قانونية عادلة بموجب مرسوم صدر في ظل الجمهورية التركية الحديثة؟! وكأنكم لا تعرفون ما فعلته هذه الجمهورية من إجرام في حق الإسلام والمسلمين، أقلها تحويل مسجد إلى متحف، وأكبرها تطبيق أحكام الكفر على المسلمين ومحاربة كل مظاهر الإسلام في تركيا.

أن يأمركم سيدكم وولي أمركم بالهجوم على أردوغان فهذا شأنكم، ولسنا معنيين بالدفاع عنه، بل نحن من يتصدى له كونه يحكم بالكفر، ونكشف خطته التي يقوم بها للحفاظ على مصالح أمريكا في سوريا وليبيا وغيرهما، وهذا ديدنا مع كل نواظير الغرب في بلادنا، فقضيتنا هي إزالة كل أنظمة السوء التي تحكم بلاد المسلمين واستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وتحرير بلاد المسلمين من عملاء الكافر في بلادنا. قال تعالى: ﴿... وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ وَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة آل عمران: ٨٤). قال ابن عباس وأبو رزير وغير واحد، أي: حكماء علماء حلاء. وقال الحسن وغير واحد: فقهاء، فهل هذا هو علمكم وحلمكم وفقهكم؟! ﴿قُلْ بَسْأَلُكُمْ بِهٖ إِيمَانِكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

قبل أيام تجدد النقاش حول إعادة متحف آيا صوفيا إلى مسجد كما كان منذ أن تم تحويله إلى مسجد على يد السلطان محمد الفاتح سنة ١٤٥٣م، فخلال إحياء الذكرى ٥٦٧ لفتح القسطنطينية، وبحضور أردوغان، تمت تلاوة سورة الفتح كاملة في آيا صوفيا وذلك لأول مرة منذ تحويلها إلى متحف عام ١٩٣٥م، فقد قالت صحيفة حرييت التركية يوم الجمعة ٥ حزيران/يونيو (إن أردوغان وخلال اجتماع عقد قبل يومين مع أعضاء اللجنة المركزية لحزب العدالة والتنمية الحاكم أعطى تعليمات رسمية لمسؤولي الحزب من أجل القيام بدراسة وتقديم مقترحات لإعادة تحويل آيا صوفيا إلى مسجد على أن يبقى مفتوحاً للزوار).

كلنا يعلم أن تركيا شهدت منذ سنوات دعوات متصاعدة لإعادة فتح آيا صوفيا كمسجد للعبادة وإطلاق الأذان من مأذنه الأربع الشهيرة، لكن أردوغان رفض مراراً هذه الدعوات، وثمة تصريحات له قبل خمس سنوات قال فيها إنه لن يفكر في تغيير وضع آيا صوفيا (ما دام هناك صرح عظيم آخر مخصص للعبادة في إسطنبول، هو مسجد السلطان أحمد)، كما رفضت المحكمة التركية العليا قبل عدة سنوات طلباً مشابهاً بفتح آيا صوفيا للمسلمين للصلاة، ومما لا شك فيه أن إعادة فتح آيا صوفيا كمسجد هو أمر شرعي ومطلب جماهيري وعمل له أثر كبير في نفوس أبناء الأمة الإسلامية، وبخاصة مسلمي تركيا، الذين يدركون جيداً رمزية هذا المكان؛ فقد شكل في وجدانهم حداً فاصلاً بين القسطنطينية معقل الكنيسة الشرقية التي انطلقت منها المؤامرات على البلاد الإسلامية، وبين إسلامبول بلد الإسلام وعاصمة خلافته التي كانت مطلقاً للذود عن حياض الإسلام.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها أردوغان عن تحويل متحف آيا صوفيا إلى مسجد، ففي آذار/مارس الماضي قبيل الانتخابات المحلية قال: (إن آيا صوفيا اكتسبت صفة المتحف حديثاً، وليس منذ زمن بعيد جداً، ويتوجب إعادة الهوية الأصلية له أولاً، ألا وهي المسجد)، وقد عدده البعض حينها دعابة انتخابية لحزبه خاصة وأن هذا الكلام جاء بعد الجريمة التي راح ضحيتها أكثر من ٥٠ مصلياً في مسجد مدينة كرايست تشيرش النيوزيلندية. وبغض النظر عن كون كلام أردوغان كان دعابة انتخابية، أو محاولة لكسب قلوب قطاع كبير من المسلمين في تركيا، أو كان تعبيراً حقيقياً عما في قلبه ورغبة صادقة في إعادة المسجد كسابق عهده وليس متحفاً، فلا يستطيع مسلم أن يرفض هذه الخطوة، أو ينتقدها أو يقلل من شأنها. وإنه وإن كان مفهوماً أن تغضب اليونان الصليبية ومن ورائها أوروبا من قراءة القرآن في آيا صوفيا ومن مجرد الحديث عن إعادته كمسجد وإقامة الصلاة فيه، فمن غير المفهوم ومن غير المقبول أن تنجر دار الإفتاء المصرية لذلك المستنقع الآسن فتفتح القسطنطينية بالاحتلال العثماني، وتتأسف على تحويل آيا صوفيا إلى مسجد من بعدما كان كنيسة، وترتاح لتحويله إلى متحف!! فقد أصدرت دار الإفتاء المصرية، الأحد ٧ حزيران/يونيو،



ظل أبناء البلد الذين سحقهم الجوع والمعاناة، وهذه الشذمة القليلة تتمتع بالثروات وكانهم ورثوها عن آبائهم؛ فلم يحلوا مشاكل الناس في المحافظة، فعلى سبيل المثال لا الحصر أزمة السكن باتت من أكبر المشاكل التي تثقل كاهل الناس هناك بسبب النزوح، حيث ارتفعت أسعار العقارات بشكل جنوني، إضافة إلى غلاء المعيشة، وآخر مساوئهم أظهرتها الأمطار التي جرفت منازل الناس وأصبح البعض بدون مسكن وفقد البعض جراثيم السيول.

والأصل فيهم أن يرعوا شؤون الناس ويحسنوا من نظرتهم لهم ويعطوا النموذج الأمثل لأهل اليمن في الرعاية، فمحافظة مأرب لا تنقصها الإيرادات ففيها المقومات ليصبح أهلها في رخاء ولكن كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَضِلُّ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ﴾، حقاً إن هؤلاء الحكام لا يعقلون ولا يراعون ولا يتعظون! فقبل هروبهم إلى مأرب تركوا قصورهم وشركاتهم وأموالهم في صنعاء وأخذها ظلمة آخرون واليوم سوف يكررون المشهد نفسه في مأرب.

هذا هو المشهد في مأرب وهي نموذج مصغر للواقع في اليمن؛ فبعد خمس سنوات من الحرب أضحت اليمن اليوم أشبه ما تكون بمقاطعات لها حكم ذاتي في كثير من الأمور، فمناطق واقعة تحت سيطرة الحوثيين؛ ومناطق تحت سيطرة ما تسمى بالشرعية مثل مأرب وتعز، ومناطق تحت سيطرة المجلس الانتقالي مثل عدن ولحج والضالع حيث إن المجلس الآن هو الفاعل الرئيسي فيها؛ أما محافظة حضرموت فساحلها فيه تأثير كبير لقوات النخبة الحضرمية التابعة للمجلس للانتقالي ربيب الإمارات، وأما الوادي فتأثير قوات علي محسن الأحمر نائب هادي هو الأقوى باسم ما يسمى بالشرعية، ومحافظة تعز تحت نفوذ جهتين والوضع فيها غير مستقر مثل أبين وشبوة وسقطرى والمهرة؛ هكذا أضحي الوضع في هذا البلد المحروم أهله من كل خيراته وأصبح الإخوة يواجهون سلاحهم نحو بعضهم في منظر محزن ومؤلم.

فليدرك أهل اليمن أن الوضع في ظل هؤلاء الحكام السفهاء أهل الشمال والجنوب، في الخارج والداخل، سوف يزداد سوءاً لأنهم عملاء وخونة ومن أتفه خلق الله، ويجب علينا أن نسقطهم لأنهم لا يستحقون القعود على كرسي الحكم دقيقة واحدة.

ندعو الناس ليتدبروا حالهم وليدركوا أن هذا الحال لن يخرجهم منه إلا دينهم وإسلامهم الذي يفرض عليهم أن يحكموه في علاج جميع مشاكلهم، وليعرفوا أن حزب التحرير لديه الحل الجاهز المستنبت من ديننا الإسلام العظيم للخروج ليس باليمن وحدها من هذا الوضع بل العالم كله؛ فالحزب لديه المشروع العملي الجاهز للتطبيق والأمة فيها الرجال المخلصون الأتقياء الأقياء وفي مقدمتهم شباب حزب التحرير.

ندعوكم للعمل معنا لإقامة دولة الإسلام التي وعدنا الله سبحانه بها وبشرنا بها نبينا محمد ﷺ: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾

الذين نزحوا إليها بشكل كبير وخاصة قيادات حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين؛ ولكن أمريكا تدرك تماماً أن عملاء الحوثيين لن يستطيعوا الصمود بدون تأمين مصدر طاقة لهم ومنفذ بحري. أما المنفذ البحري فمحافظة الحديدة تقع حالياً تحت سيطرتهم ولن يتركوها، وبقي لهم مصدراً للطاقة ولا يوجد أمامهم غير محافظة مأرب، وهم الآن في تقدم مستمر نحوها خصوصاً بعد سقوط محافظة الجوف بأيديهم، ومأرب الآن واقعة تحت سيطرة ما يسمى بالشرعية وبالذات حزب الإصلاح عن طريق قوات عميل الإنجليز الخبيث علي محسن صالح الأحمر والذي عينه الإنجليز نائباً لهادي.

وسوف نبين هنا أهم الأعمال التي تقوم بها أمريكا لإسقاط مأرب بيد الحوثيين؛ إن الفاعل الرئيسي لإسقاطها بيد الحوثيين هي عميلة أمريكا السعودية حيث تقوم بالأعمال التالية:

أولاً: سوف نبدأ من آخر الأعمال وهي تسريب معلومات استخباراتية عن طريق رجالها للحوثيين حيث تعطيهم معلومات، فتارة تقوم الجماعة بإرسال صواريخ أو عمل عبوات ناسفة آخرها كان في ٢٧/٥/٢٠٢٠م، وهي محاولة اغتيال وزير دفاع حكومة هادي الوزير المقدشي، ورئيس هيئة الأركان صغير بن عزيز، وأوضحت المصادر بأن عبوة ناسفة استهدفت سيارة رئيس أركان قوات هادي صغير بن عزيز، ليلة الأربعاء أثناء اجتماع قيادات قوات التحالف بداخل ما تسمى المنطقة العسكرية الثالثة في منطقة صحن الجن بمدينة مأرب. (وكالة الصحافة اليمنية).

وفي شباط/فبراير ٢٠٢٠م نجح وزير دفاع هادي من محاولة اغتيال، فيما أصيب أربعة من مرافقيه (سكاي نيوز عربية)؛ وفي ٦/١٨/٢٠٢٠م نجح نائب رئيس الجمهورية الفريق علي محسن الأحمر من محاولة اغتيال بمحافظة مأرب شمال اليمن. وقال مصدر محلي إن مجهولين أطلقوا قذيفة هاون على موقع كان يجلس فيه الأحمر. (المهرة بوست).

كل هذه الأعمال تكشف التنسيق المخابراتي بين عملاء أمريكا السعودية والحوثيين، فالخلايا التي تزرع العبوات الناسفة والمعلومات التي تعطي الإحداثيات لصواريخ الحوثي التي قتلت المئات من قوات تابعة لهادي تدل على هذا التنسيق، فأرب مهمة للجماعة الحوثية الساعية إلى تأسيس كيانها القابل للحياة ويكون ممتداً على مساحة جغرافية تحتوي على موارد طبيعية من جهة ومنفتحة على البحر من جهة ثانية.

فأمريكا لديها خطان للعمل في مأرب ولاختراق تحصينات عملاء الإنجليز: الخط الأول: هو السعودية، فهي تعمل ليل نهار على اختراق الوسط القبلي والعسكري في مأرب بشراء ولأتهام خصوصاً وأن هذين الوسطين أفسدهما الهالك علي صالح بالمال فهم خدم للمال أينما وجد وجدوا؛ ومع شراء الولاءات تعطي للحوثيين معلومات استخباراتية لتصفية عملاء الإنجليز أمثال علي محسن

تحركات ملك الأردن وأزلام نظامه تؤكد أن فلسطين لا تعنيهم بشيء

أكد ملك النظام الأردني في اتصال هاتفني مع ولي عهد أبو ظبي على "ضرورة إنهاء الصراع الفلسطيني مع كيان يهود على أساس حل الدولتين، الذي يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ذات سيادة وقابلة للحياة، على خطوط 4 حزيران/يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية" وتعقيباً على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: حين تتابع تحركات ملك النظام الأردني، وتصريحات مسؤوليه، تشعر أن فلسطين لا تعنيه بشيء، ولا يحركه إلا الخوف على عرشه المصطنع، فهو يدرك أن استمرار وجوده بقدر تحقيقه لمصالح المستعمر والمحافظة عليها، وأن زواله مرهون بقرار المستعمر. نظام يتنفس الخيانة، ولولا جهوده وجهود أقرانه في بلاد المسلمين في حماية يهود لما كتب لكيانهم الحياة يوماً على أرض فلسطين المباركة.

تتمة: الاشتباكات الحدودية بين الصين والهند

التطبيع بين الهند وباكستان، وكان الهدف من التطبيع هو تحييد القوات الهندية والباكستانية من قتال بعضها بعضاً بسبب كشمير، وتوجيه الجهود نحو التعاون مع الولايات المتحدة في نهاية المطاف لتقييد صعود الصين. وكانت تظن أمريكا أن ضم كشمير للهند وضغط أمريكا على النظام في باكستان لمنعها من إرجاعها عسكرياً ونقل الموضوع للحوار سيمتد القضية ويمنع النزاع العسكري بينهما كما هو حال سلطة عباس في فلسطين والدول العربية حولها دون نزاع عسكري مع دولة يعوق في الوقت الذي هم فيه يحتلون ويضمون ما شأوا من فلسطين... والتزم حكام باكستان بذلك فصرحوا كما جاء على لسان رئيس الوزراء عمران خان إذ قال: "إن حكومته ستقوم بالرد المناسب على حكومة الهند حال شنها هجوم على باكستان..." الأناضول ٢٠١٩/٨/٢٠م) أي ليس لتحرير كشمير! وبعد نحو شهر قال ("إن قائد الجيش باجوا طمأنه بأن الجيش الباكستاني مستعد لمواجهة الهند، في حال شنها هجوماً على كشمير المحررة...". قناة جيو نيوز الباكستانية ٢٠١٩/١٢/٢٦م) أي على أزيد كشمير وليس لتحرير جامو وكشمير من سيطرة الهند!

سابعاً: وأما باكستان التي تحتفظ بعلاقات وطيدة مع الصين فإنها لا تطالب على الإطلاق بأي حقوق في منطقة أكساي تشين التي احتلتها الصين من الهند، وهي جزء من كشمير، ولا تطالب كذلك بأي حقوق في منطقة لاداخ الكشميرية الواقعة تحت السيطرة الهندية وتطالب الصين بجزء منها! وباكستان التي درجت على إظهار فرحتها بالنزاعات الهندية مع الصين على اعتبار أن الصين ستسخر أنف الهند، العودة للدودة لباكستان، فإنها هذه المرة قد لاذت بالصمت، وقد استغرقت محطة CNN News ١٨، ٢٠٢٠/٥/٢٦م هذا الصمت الذي شمل وسائل الإعلام الباكستانية كذلك وأنها لم تدل بدلوها في هذا النزاع على غير عاداتها. وهذا لا يكون إلا بضغط أمريكي، فأمر كشمير من الهند أن تشعر بالراحة في علاقاتها مع باكستان، ولا تشعر بأي تهديد، كأن يكون الجيش الباكستاني يتربص بها إن هي دخلت في حرب مع الصين، كل ذلك حتى تقدم الهند على نقل المزيد من جيوشها من الحدود الباكستانية إلى الحدود مع الصين، فتصبح في وضع أفضل للضغط على الصين، وتشتيت قوة الجيش الصيني بدلاً من تركيزها في منطقة بحر الصين، وهذا يضعف الصين حتى بدون حرب عندما تصبح مواردها العسكرية موزعة بين الاستعداد لمواجهة مع الهند في الجنوب الغربي، والاستعداد لمواجهة الأعداء الرئيسيين في البحار: البحرية الأمريكية والجيش الياباني الذي يزيد هو الآخر من حجم قوته في مواجهة الصين.

ثامناً: وبكل هذا فإن المسلمين في إقليم كشمير يشعرون بأن أراضي إقليمهم باتت موضع نزاع بين دولتين كافرتين، يريد كل منهما نهبها والسيطرة عليها، في وقت تقف فيه باكستان وباقى حكام المسلمين موقف المتفرج، بل إن باكستان قد أخذت تلاحق الجماعات المسلحة الكشميرية على أراضيها لمنعها من الإضرار بالهند، وهذا الواقع الباكستاني والنزاع الصيني الهندي يضعف المسلمين في كشمير بشكل كبير، فبعد أن كانت كشمير في مواجهة الاحتلال الهندي، وكانت مدعومة بشكل قوي من الجيش الباكستاني، فإنها اليوم تجد نفسها في مواجهة دولتين كبريتين دون أي دعم من باكستان التي تخلي المزيد من ساحات الصراع مع الهند خضوعاً لأمريكا!!

إنه لمن المؤلم أن يكون التنازع بين الهند والصين هو على اقتسام مناطق إسلامية، وبخاصة إقليم كشمير وما حوله؛ فالهند تطالب بإعادة الأراضي التي استولت عليها الصين في حرب ١٩٦٢م على الحدود الغربية، وهي منطقة أكساي تشين من منطقة كشمير الإسلامية، والصين تطالب بجزء من منطقة لاداخ الكشميرية المحاذية لمنطقة أكساي تشين، وتدعي حقها في تلك المناطق لأنها جزء من إقليم شينجيانغ، أي تركستان الشرقية الإسلامية، فالبلدان يتنازعا الحقوق في هذه المناطق الإسلامية فيما تهيم باكستان على عمالتها وأمريكا ويسكت بقية المسلمين! فحياة المسلمين في ضلك وعيشهم سقيم بما كسبت أيديهم، وصدق الله القوي العزيز ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيًى﴾ قَالَ رَبُّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَمَا نَسَى قَوْمُ كَدِّكَ إِذْ أَبْرَأْتَ مِنْ رَبِّكَ وَكَانَ يَكْفُرًا ﴿ فَهَكَذَا هي نجاتكم أيها المسلمون: اتباع آيات الله سبحانه وحديث رسول الله ﷺ بإقامة حكم الله، الخلافة الراشدة، فهي سبيل الرشاد وطريق الجهاد، طريق العز والمنعة والوقاية من الأضرار، وصدق رسول الله ﷺ في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «الإمام جنة يقاتل من ورثته ويتقى به» فاعتبروا يا أولي الأبصار...»

٢٠ من شوال ١٤٤١هـ

٢٠٢٠/٦/٢١م

ردع أي مخطط عسكري أمريكي ضدها يضم حلفاء لأمريكا في المنطقة بمن فيهم الهند. وكأنها توجه رسالة لأعدائها القريبين بعدم التعاون مع أمريكا وإلا فإن الجيش الصيني قادر على إلحاق ضرر كبير بهم. ولعل التقرير المخابراتي الذي أصدرته وزارة أمن الدولة في الصين مطلع نيسان ٢٠٢٠م والذي طالب بكين بالاستعداد لمواجهة عسكرية يكشف عن خطورة المخططات الأمريكية ضد الصين، ولعل القفزات في الإنفاق العسكري الهندي وبلوغها مستوى ٧٢ مليار دولار للمرة الأولى سنة ٢٠١٩م وصفقات السلاح الضخمة التي يعقدها الجيش الهندي، كل ذلك يشكل تهديداً مباشراً للصين، ويوجد القناعة لديها بأنها، أي الهند، إنما تمثل رأس حربتها أمريكا ضدها، ومشاريع البنية التحتية التي تقوم بها الهند في المناطق الحدودية المتنازع عليها مع الصين مقرونة مع تسارع تسليحها توجد المزيد من الهواجس في الصين بشأن مستقبل علاقاتها مع الهند.

خامساً: وأما الموقف الأمريكي من النزاع الأخير بين الهند والصين فقد كان بالتأكيد داعماً للهند، فقد انتقدت السفارة أليس ويلز، كبيرة المسؤولين المعنيين بشؤون جنوب آسيا في الخارجية الأمريكية، التصرفات الصينية في لاداخ وربطتها باستنزافات بكين في بحر الصين الجنوبي. (NEWS ١٨، ٢٠٢٠/٥/٢١م)، وكذلك أصدر النائب البوت إنغل، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي بياناً قال فيه: "إنني قلق للغاية من العدوان الصيني المستمر على طول خط السيطرة الفعلية على الحدود بين الهند والصين. وتثبتت الصين مرة أخرى أنها على استعداد للتصارع على جيرانها بدلاً من حل النزاعات وفقاً للقانون الدولي...، إنني أحث الصين بقوة على احترام المعايير واستخدام الدبلوماسية والآليات القائمة لحل المسائل الحدودية مع الهند". (فورين أفييرز الأمريكية، ٢٠٢٠/٦/١م)، هذا بالإضافة إلى أن أمريكا تحاول أن تستغل هذه الخلافات الحدودية وتوظفها لتكون ورقة رابحة في يدها ضد الصين للضغط عليها فيما يتعلق بسياساتها تجاهها للحد من تغلغل نفوذها في المنطقة وتجعلها مشغولة في هذه المناوشات ولا يتزاحم في الحرب التجارية والتدخل في شؤون الصين. ولهذا قام رئيسها ترامب وعرض الوساطة بين الهند والصين بعد نشوب النزاع الأخير بينهما، وذلك ليتحكم في الحلول بين الطرفين لمصلحته فكتب يوم ٢٠٢٠/٥/٢٧م على صفحته في موقع تويتر: "أبلغنا الهند والصين بأن الولايات المتحدة جاهزة ومستعدة وقادرة على القيام بوساطة أو لعب دور الحكم في الخلاف الحدودي المشتعل حالياً بينهما". (الحر، ٢٠٢٠/٥/٢٧م) الأمر الذي رفضته الصين، (حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية زهاو ليبيان، إن البلدين لا يريدان "تدخل" طرف ثالث لحل خلافاتهما. الأناضول التركية، ٢٠٢٠/٦/٩م).

سادساً: ومع ذلك فلم تهدأ أمريكا بل استمر نشاطها في المنطقة التي تعتبر بالنسبة لها من أهم المناطق في العالم، وتواتت أعمالها في التصدي للصين من تحجيمها إلى احتوائها إلى محاولات مجابهتها مباشرة وغير مباشرة في بحر الصين الجنوبي. ولكن أمريكا لم تعد تستطيع القيام بحروب في كل مكان وتحافظ على نفوذها الممتد في كثير من مناطق العالم إلا بالاعتماد على قوى إقليمية ومحلية تكسبها لتعمل لصالحها، وجاءت أزمة كورونا لتضعف أمريكا في أنها ليست الدولة التي تستطيع أن تدير الأزمات التي تعصف بها بنجاح بل ظهر أنها فاشلة وعاجزة أمام فيروس! وتساعد ذلك بعد أن تفجرت مسألة التمييز العنصري المستفحل فيها بخنق رجل شرطة أمريكي أبيض لمواطن أمريكي أسود ليغريها دولياً... هذا في الوقت الذي تشكل فيه الصين قوة كبرى إقليمياً. ولذلك أصبحت أمريكا تعتمد على استخدام الدول الأخرى اعتماداً أكثر من السابق لتحقيق مصالحها والمحافظة على نفوذها... ومن ثم عملت أمريكا على إيصال عملائها في الهند إلى الحكم، حتى تكون الهند طوعاً وبناها، وحتى تضمن أمريكا أن تكون النتائج دائماً لصالحها وسير العملاء منصباً معها، فقد عملت بكل قواها لإيصال حزب بهاراتيا جاناتا الموالي لها إلى الحكم فوصل هذا الحزب الموالي لأمريكا لأول مرة برئاسة فاجبائي إلى الحكم في الهند عام ١٩٩٨م حتى عام ٢٠٠٤م حيث جرت الانتخابات في هذه السنة ففسرها أمام حزب المؤتمر، وليعود من جديد ويكسبها عام ٢٠١٤م وما زال في الحكم، فبدأت أمريكا تستغل الهند ضد الصين، وحتى تمكن الهند من القيام بهذا الدور قامت أمريكا بتحييد باكستان وجعلها تتباعد عن النزاع مع الهند لتتفرغ الأخيرة في النزاع مع الصين، حتى ظهر التخاذل من حكام باكستان إلى أبعد الحدود عندما أعلنت الهند العام الماضي يوم ٢٠١٩/٨/٥م أن كشمير المحتلة أصبحت جزءاً من الهند، وقد ذكرنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٩/٨/١٨م "لقد رأيت أمريكا أن التوترات بشأن كشمير بين الهند وباكستان تؤثر في إضعاف مواجهة شبه القارة الهندية ضد الصين... وللتغلب على هذه التوترات، بدأت الولايات المتحدة بعملية

١- بعد أزمة وباء كورونا وجدت أمريكا حجة جديدة للنيل من الصين تحت ذرائع مختلفة، فواشنطن تتحدث كثيراً عن ضرورة أن تتحمل بكين المسؤولية عن انتشار الفيروس، وتجربتها دولاً أخرى من ضمنها الهند في اتجاه المطالبة بتحقيق خاصة في معهد ووهان للفيروسات، ومن جانب آخر فإن انقطاع بعض التوريدات من الصين حين ضربها الفيروس أولاً وتأثر الإنتاج في الكثير من المصانع الأوروبية والعالمية نتيجة انقطاع سلسلة توريد القطع من الصين أوجد مطالب بضرورة التخلي عن سلاسل التوريد التي تمر عبر الصين، وبسبب هذا التوجه الذي يضاف إلى جهود الرئيس الأمريكي لإعادة الشركات الأمريكية العاملة في الصين، أو بالأحرى إخراجها من الصين، فإن بكين تشعر اليوم كما لم يكن في أي وقت مضى بأن اقتصادها قد أصبح تحت التهديد والضغط الفعليين.

٢- وما يشير أيضاً إلى انخراط الهند في السياسة الأمريكية هو محاولتها إضعاف الاقتصاد الصيني: (الجنرال فينود بهاتيا، المدير العام السابق للعمليات العسكرية في الهند، يقول للأناضول، إن الصين، وعلى الصعيد العالمي، باتت تفقد "نفوذها اعتقاداً بأنها سبب وباء كورونا". وأضاف: "الشركات الصناعية تتطلع لتترك الصين؛ وهذا يجبر بكين على المحاولة لتشتيت الانتباه عن أزمة كورونا". ونوه إلى أن عالم ما بعد كورونا "سيكون فرصة كبيرة للهند... الأناضول التركية، ٢٠٢٠/٦/٩م). ويبدو أن الفرصة التي يتحدث عنها الهنود هي انتقال الشركات الأجنبية خاصة الأمريكية من الصين إلى الهند. إن الصين تتشاهد بأن أمريكا تقف وراء تطوير القدرات الهندية لتمكينها من مواجهة الصين، فدعمت برنامجها النووي حتى أصبحت الهند دولة نووية، وتعطيتها مكانة متميزة وأولوية في العلاقات التجارية والاقتصادية، وكذلك أجبرت باكستان على تخفيف التوتر مع الهند بما يسمح للهند بتحريك قطاعات عسكرية كبيرة كانت ترابط على مدار عقود على الحدود مع باكستان وإعادة نشرها على الحدود مع الصين، وهذه السياسة ليست بالجديدة للولايات المتحدة تجاه الهند، بل ممتدة عبر سنوات طويلة، واليوم تضيف الولايات المتحدة إليها إشراك الهند في إخراج الشركات الأجنبية الكبيرة من الصين، وجعل الهند بديلاً لها، أي إشراكها في ضرب الاقتصاد الصيني.

٣- ومن الجدير ذكره أنه من الناحية العسكرية فإن الصين تمكنت من تطوير جيشها بشكل كبير، وأصبحت الدولة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة في الإنفاق العسكري بميزانية عسكرية قدرها ٢٦١ مليار دولار للعام ٢٠١٩م، بل إنها تنفق ما يزيد عما تنفقه روسيا وبريطانيا وفرنسا مجتمعات. وعلى الرغم من أن الهند أصبحت في العام ٢٠١٩م الدولة الثالثة بعد الصين من حيث الإنفاق العسكري بميزانية بلغت للمرة الأولى ٧٢ مليار دولار إلا أن قدرات جيشها لا تزال صغيرة قياساً بالقدرات العسكرية للجيش الوطني الصيني. وهذا الواقع من القدرات العسكرية للجيشين يجعل الهند تحسب ألف حساب لخوض معارك واسعة مع الصين، بخلاف ما كان عليه الواقع سنة ١٩٦٢م، كل ذلك على الرغم من أن للهند أفضلية كبيرة في الأسلحة التقليدية في منطقة النزاع الأخيرة في لاداخ، خاصة وأن الكثير من قطاعات جيشها ترابط على الحدود مع باكستان، أي على مقربة من منطقة النزاع، بخلاف الصين التي لا تركز جيوشها حتى الآن في تلك المنطقة، وهذا الواقع من حيث القدرات العسكرية التقليدية لكلا البلدين في منطقة النزاع قد أكدته دراسة قامت بإعدادها جامعة هارفارد الأمريكية... عربي بوست، ٢٠٢٠/٥/٢٣م). لكن الملاحظ بعد تلك المناوشات أن الصين قد أخذت تحشد قوات إضافية في المنطقة وترتد من قدراتها العسكرية في مواجهة الهند عند الحدود الغربية.

٤- وإذا كان النزاع الهندي سنة ٢٠١٧م عند الحدود الشرقية قد تم نزع فتيله بقاء جمع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والرئيس الصيني شي جين بينغ سنة ٢٠١٨م (وعقد الزعيمين أول قمة غير رسمية بينهما في ووهان في نيسان/أبريل ٢٠١٨م وخلال هذا اللقاء قبل شي دعوة مودي لزيارة الهند لعقد اجتماع ثامن. يورو نيوز عربي، ٢٠١٩/٢/٩م). إلا أن النزاع الحالي يتزامن مع جهود أمريكية مضاعفة للنيل من الصين، الأمر الذي يخلق تعقيدات إضافية تجعل نزع فتيل النزاع أمراً أصعب. وهذه التعقيدات الجديدة التي تعمل إدارة ترامب على خلقها حول الصين مفهومة بشكل كامل في بكين، لذلك (قال الرئيس الصيني شي جين بينغ، اليوم الثلاثاء، إن "بكين ستكشف استعداداتها للقتال الكبير على الأمن القومي". سبوتنيك الروسية، ٢٠٢٠/٥/٢٦م). وهذا التصريح الصيني وإن لم يقصد الهند تحديداً، إلا أن بكين التي تشعر بمخاطر كبيرة تحيط بها بعد مشاهدتها للنوايا الأمريكية لتحميلها المسؤولية عن انتشار فيروس كورونا، لذلك ربما تفكر الصين وتخطط لإظهار قدراتها العسكرية من باب

أن فصلت الهند منطقة لاداخ عن جامو وكشمير، فقد فهمت الصين من ذلك أن فصل لاداخ عن جامو وكشمير كان لأسباب استراتيجية من أجل استمرار المواجهة الهندية المكثفة ضد الصين منذ وصول رئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى السلطة في عام ٢٠١٤م كرئيس للحكومة التي شكلها حزب بهاراتيا جاناتا. وقد قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية رداً على إعلان أميت شاه في ٥ من آب/أغسطس ٢٠١٩م عن نية الهند فصل لاداخ: "إن تعديل الهند لقانونها الداخلي من جانب واحد يضر بالصين ويمس بالسيادة الإقليمية، وهذا غير مقبول". إن الخلافات الحدودية التي تشتعل دوماً بين البلدين تتمثل في بؤرتين مركزيتين: الأولى على الحدود الشرقية، حيث تطالب الصين بضم ولاية أورنتشال براديشت إليها، والتي تبلغ مساحتها ٩٠ ألف كيلومتر مربع وتسميها الصين جنوب التبت، الأمر الذي ترفضه الهند، والبؤرة الثانية، أن الهند تطالب بإعادة الأراضي التي استولت عليها الصين في حرب ١٩٦٢م على الحدود الغربية، أي في منطقة كشمير الإسلامية، وهي منطقة أكساي تشين والبالغة مساحتها ٣٨ ألف كيلومتر مربع، وهي منطقة شبه صحراوية قليلة السكان، الأمر الذي ترفضه الصين، بل هي تطالب بالمزيد من السيادة في إقليم كشمير، فتتركز المطالب الصينية اليوم عند الحدود الغربية على جزء من منطقة لاداخ الكشميرية المحاذية لمنطقة أكساي تشين، وكانت جزءاً من طرق تجارة الصين القديمة "طريق الحرير".

ثالثاً: منطقة لاداخ التي حصلت فيها المناوشات الهندية الصينية الأخيرة هي منطقة إسلامية وجزء لا يتجزأ من كشمير حكمها الإسلام لقرون، وكانت ضمن ولاية جامو وكشمير إلى أن بترت منها في ٢٠١٩/١٠/٣١م بقانون! وهي منطقة ذات كثافة سكانية منخفضة ولكنها ذات قيمة استراتيجية عالية، فهي أعلى هضبة في الهند وتضم وادي نهر إندوس العلوي، وتقع بين خط السيطرة الصيني الفعلي (LAC) إلى الشرق، وخط السيطرة الباكستاني (LOC) إلى الغرب، وأما من الشمال فيقع ممر كاراكوروم. كما أن آخر مستوطنة هندية قبل ممر كاراكوروم هي (دولت بيك أولدي) وللعلم فهذه تعني حرفياً باللغة التركية "المكان الذي مات فيه الرجل العظيم والغني"، ويقال إنه يشير إلى السلطان سعيد خان حاكم الباركند الذي جاء في حملة للفتوحات في عام ٩٣٨ هجري، خريف عام ١٥٣١ ميلادي، من أجل فتح لاداخ وكشمير للإسلام، وعند عودته إلى باركند في نهاية عام ٩٣٩ هجري أصيب بمرض شديد ويقال إنه توفي في هذا المكان، فهي بلاد إسلامية والأز تسيطر عليها الهند ضمن مناطق سيطرتها في إقليم كشمير، ذلك الإقليم الذي تتعدد جراحه، فكما تسيطر الهند على جامو ووادي كشمير ولاداخ تسيطر الصين على منطقة أكساي تشين وترانس كاراكورام تراكت، وكلها مناطق إسلامية في إقليم كشمير فيما لا تسيطر باكستان إلا فقط على منطقة آزاد كشمير وجيلجيت-بالتستان، وهي ربما أقل من ثلث مساحة الإقليم، وتحتادي آزاد كشمير مناطق الإقليم الواقعة تحت الاحتلال الهندي فيما تحتادي جلجيت المناطق الأخرى من الإقليم الواقعة تحت سيطرة الدولتين الصين والهند. وفي ظل حالة الضعف الحالية للبلاد الإسلامية، وبشكل خاص باكستان، فإن الهند تدعي بحقها في المناطق المتنازع عليها في لاداخ على اعتبار أنها جزء من إقليم جامو وكشمير، فيما ترد الصين وتدعي حقها في تلك المناطق لأنها جزء من إقليم شينجيانغ، أي تركستان الشرقية، فالبلدان يتنازعا الحقوق في هذه المناطق الإسلامية فيما تهيم باكستان على عمالتها لأمريكا ويسكت بقية المسلمين!!

رابعاً: تنظر الصين إلى منطقة لاداخ الواقعة تحت سيطرة الهند نظرة خاصة، فضلاً عن وجود البوذيين في هذه المنطقة، فهي تحوي طريقين تجاريين قديمين يصلان إلى آسيا الوسطى، ولهذا الواقع أهمية كبيرة في استراتيجية الصين الجديدة "طريق الحرير". وعلى الرغم من توفر طرق أخرى للصين للوصول إلى آسيا الوسطى إلا أن الطريق عبر لاداخ أقصر في الوصول إلى مراكز الثقل السكاني والأسواق في آسيا الوسطى. والذي يزيد من هذا الاعتبار أيضاً أن هذه الطرق التجارية القديمة من شأنها أن تقرب كثيراً من المسافات لإيصال البضائع الصينية من مراكزها الصناعية شرقي الصين إلى شمالي باكستان في طريقها إلى ميناء جوار على اعتبار أن هذا المشروع هو ممر اقتصادي مهم استثمرت فيه الصين عشرات مليارات الدولارات في الأعوام الأخيرة، لذلك فإن هذا النزاع لا يخلو من هذا البعد في العقلية الصينية. ولو أرادت الصين فتح النزاع الحدودي الأخر بينها وبين الهند (الحدود الشرقية) حول ولاية أورناشال برديشت لما تحققت لها فوائد "الممرات الاقتصادية" التي تسعى لها في إطار استراتيجية "طريق الحرير" التي تجنّبها المرور بمناطق سيطرة البحرية الأمريكية خاصة خليج ملقة، والذي يزيد من الشكوك الصينية أن الهند تنخرط في السياسة الأمريكية لكبح صعود الصين الأمور التالية:

ثلاثة نماذج حديثة تؤكد على انتهازية أمريكا في احتكارها للتكنولوجيا

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تعمد السياسة الأمريكية المتعلقة بالتكنولوجيا مع سائر دول العالم على مبدأ انتهازي واحد وهو: الاحتكار والابتزاز والاستغلال، لا فرق عندها في التعامل مع سائر الدول سواء أكانت فقيرة أم غنية، متخلفة أم متقدمة، حليفة أم عدوة، فسياستها ثابتة وواحدة في هذا المضمار مع جميع الدول، وهي احتكار كامل للمعلومة التكنولوجية وحرمان غيرها من الاستفادة منها.

ولنأخذ ثلاثة نماذج عملية لهذه السياسة الأمريكية الابتزازية من ماليزيا والسعودية والصين على التوالي؛ أما بالنسبة للنموذج الأول فقد كشف رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد أن دولته كانت قد اشترت من أمريكا طائرات F16 بأثمان باهظة وثبت أنها لا تصلح إلا للاستعراضات الجوية، إذ إنها لا تحتوي على برمجة ولا شيفرات، وحاولت ماليزيا تشغيلها للأغراض العسكرية فلم تعمل، فاضطرت للاتصال بأمريكا من أجل ذلك، فأرسلت الأخيرة إليها المبرمجين، الذين قاموا بتشغيلها لقاء تكاليف جديدة فوق ثمنها الأصلي، وعلق مهاتير محمد على ذلك بقوله إن قرار استخدام هذه الطائرات مرهون بالإرادة الأمريكية.

أما النموذج الثاني فقد أعلن أن السعودية - وهي أكبر مشتر للأسلحة الأمريكية في العالم - قد وقعت على عقدين مع شركة لوكهيد مارتن الأمريكية لشراء ألف صاروخ جو أرض وجو بحر، وتبين أن قرابة نصف هذه الصواريخ موجودة أصلاً في السعودية، ولكنها تحتاج إلى تحديث، أي أن السعودية تشتري هذا النوع من الأسلحة مرتين، فمرة تشتريها بدون برمجة ولا تحديث، ومرة تشتري تحديثاتها وبرمجتها، وبذلك يتبين أن قرار تشغيل هذه الصواريخ للاستخدام هو قرار أمريكي صرف، لأن تكنولوجيا الصواريخ تلك لا يملك استخدامها وتشغيلها إلا الأمريكيون، وهم فقط الذين يقومون بتشغيلها ضد اليمن مثلاً، بينما لا يسمحون باستخدامها ضد كيان يهود حتى لو فرضنا جدلاً وجود رغبة عند حكام آل سعود لاستخدامها.

فشراء السعودية للأسلحة الأمريكية بهذه الطريقة تحول إلى وبال عليها وعلى المسلمين، وليس ذلك من باب تدمير البلاد الإسلامية كما حصل في اليمن، وقتل وتشريد وإفقار أهلها وحسب، بل ومن باب إفقار السعودية نفسها التي باتت تُهدر وبشكل مُنظم عشرات المليارات من الدولارات سنوياً على هذه الأسلحة العقيمة.

فالدولتين السعوديين يتضاعف سنوياً بسبب ذلك بمقدار ٣٠ مليار دولار حيث بلغ في نهاية العام ٢٠١٨ ما يزيد عن ١٥٣ ملياراً في حين بلغ ١٨٣ مليار دولار في نهاية العام ٢٠١٩، وهذا ما جعل السعودية وهي الدولة النفطية الغنية تقتترض هذا العام لوحده مبلغاً كبيراً بقيمة ٥٨ مليار دولار.

أما النموذج الثالث فمن الصين حيث وضعت أمريكا شركة هواوي الصينية وسبعين شركة أخرى مرتبطة بها على لأحة العقوبات التي أقرها الكونغرس، والتي بموجبها تقوم الشركات الأمريكية والأجنبية التي تستخدم التكنولوجيا الأمريكية بمنع تصدير رقائق أشباه الموصلات المتطورة إلى هواوي والشركات المرتبطة بها، وتهدف هذه العقوبات بشكل واضح إلى تعطيل برامج الصين المتقدمة في إطلاق مشروع الجيل الخامس المراد استخدامه في شبكات الاتصالات وفي الهواتف النقالة.

وتستغل أمريكا هيمنتها على قطاع رقائق أشباه الموصلات المتطورة لاحتكار السيطرة على قطاع الاتصالات السريعة المستقبلية، وإبعاد المنافسين لها.

إن هذه السياسة الأمريكية الاحتكارية التي تحبس المعرفة التكنولوجية لصالح شركاتها، وتحرم غيرها منها حتى ولو دفع هذا الغير أضعاف أمثانها، تعني أن أي دولة تريد امتلاك التكنولوجيا امتلاكاً حقيقياً لا بد لها من الانفصال التكنولوجي عن أمريكا انفصالاً حقيقياً، وأن تكون العلاقات التكنولوجية بينها وبين أمريكا مبنية على أساس المعادة لا على أساس التحالف والصداقة، لأنه لا فائدة تُرجى من التحالف مع أمريكا، والشواهد والتجارب أكبر دليل على ذلك.

والدولة الإسلامية القائمة قريباً بإذن الله ستعتمد في سياستها التكنولوجية على قواها الذاتية، وعلى أدمغة أبنائها، وعلى شراء التكنولوجيا بأصولها وجذورها وبدون شروط، وإن وجود الإرادة الصلبة لدى الدولة الإسلامية إلى جانب قوة المبدأ كخيالان ببناء القوة التكنولوجية الإسلامية القادرة على تحدي أمريكا والعالم، ومن ثم استخدامها في حمل رسالة الإسلام لنشر خيريه وعدله ونوره إلى العالم أجمع.

عندما انطلقت ثورة الشام المباركة وبدأت تتلمس طريقها بالوصول إلى غايتها بإسقاط النظام وتحكيم الإسلام، حاولت أن تجرب كل الطرق فنادت المجتمع الدولي الذي كان يرى ويشاهد قتل أهل الشام بالأسلحة التي تسمى كذبا بالأسلحة المحرمة دولياً ومنها الكيماوي، فاكشف أهل الشام كذبة المجتمع الدولي وأعلنوا في إحدى جمعهم أن المجتمع الدولي شريك في قتلنا. ثم راحوا ينادون الدول بالتدخل وفرض حظر طيران أو تزويد المجاهدين بمضاد الطيران أو إنشاء منطقة آمنة، لكن كل ذلك لم يلق من تلك الدول آذاناً صاغية. فأدرك أهل الشام أنهم وحيدون في مواجهة العالم ورفعوا شعار "ما لنا غيرك يا الله"، واعتمدوا على أنفسهم وصنعوا السلاح وحرروا المناطق وأصبح النظام على حافة السقوط مما استدعى تدخل الأعداء (والأصدقاء!)؛ فقسم دعم النظام وسانده عسكرياً ومادياً، وقسم ادعى أنه داعم للثورة وهذا الأخطر؛ إذ إنه بعد فترة استطاع من خلال الدعم أن يتحكم بالقرارات وفتح وإغلاق الجبهات والزام الفصائل بالهدن والمؤتمرات، مما جعلهم يخسرون معظم المناطق المحررة، وجعلهم تحت رحمة هذه الدول التي لم تألو جهداً في إعادتهم إلى حظيرة النظام مستخدمة كل الأساليب من تهريب وترغيب وتهديد. واليوم وبعد أن أدرك أهل الشام أن جميع هذه الطرق لن توصل الثورة وأهلها إلى غايتهم بإسقاط النظام وتحكيم الإسلام، وبعد إدراكهم لدور الدول التي ادعت صداقتهم، وبدل أن يعملوا على قطع حبال هذه الدول الواهية والاعتصام بحبل الله المتين، وإعادة الثورة إلى ما كانت عليه من توكل على الله وحده وطلب النصر منه، هناك من يحاول إعادة الثورة إلى المربع الأول (المجتمع الدولي)؛ فيا أهل الشام المؤمنين الصابرين: لطالما كانت ثورتكم الكاشفة الفاضحة فلا تتركوا المفضوحين ليسرقوا ثورتكم ويؤخروا وصولها لغايتها، وامضوا على بركة الله مستعينين به وحده طالبين رضاه معتصمين بحبله لا تخشون في الله لومة لائم... فتستحقوا بذلك نصره وتفوزوا في الدارين.

﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

تتمة كلمة العدد: رابطة العالم الإسلامي باتت جسراً للتطبيع مع كيان يهود!

وتفريخ علماء السلاطين وتذليل الأمة الإسلامية عن استعادة دولتها وسلطانها.

إن ما يصدر من جعجات من هذه الرابطة حول دعم قضية فلسطين وأخرها الجعجات ضد الضم ليست سوى كذب وتدليس رخيص، الهدف منه امتصاص غضب المسلمين في بلاد الحجاز وغيرها وهم يرون خيانة حكاهم تزداد، في اللحظة التي يستعد فيها كيان يهود بدعم من أمريكا لقمص ما تبقى من الأرض المباركة وتصفية قضية فلسطين لصالح يهود كيانهم الغاصب، فرابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية تتحرك في اللحظة التي يتماهى فيها كيان يهود بغطرسته وطغيانه فتزداد مشاعر الغضب لدى المسلمين عليه وعلى أنظمتهم الخائنة فتأتي المؤتمرات والاجتماعات والتصريحات للتنقيس عن الأمة وحرف بوصلتها عن التحرك الجاد والمثمر لحل قضية فلسطين بإسقاط أنظمة التطبيع الخائنة وتحريك الجيوش لاقتلاع كيان يهود من جذوره.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

هل ما فيه أهل الشام اليوم هو يأس حقيقي أم مصطنع؟

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي (أبو المنذر)

ممنهج: كل ذلك ساعد في إيجاد مفهوم جديد عند الناس ألا وهو مفهوم الشعور باليأس والذي كان سببه ما حصل من إيهام عمدت على صناعته غرف التأمير على الثورة وسعت لتعزيزه، فأصبحت الحاضنة بعد ذلك جامدة تنتظر مصيرها ومستعدة للقبول بأي حل قد يُطرح عليها.

وللبحث في كيفية معالجة هذا الشعور لا بد من طرح جملة من الأفكار الصحيحة القوية لتسقط الأفكار الخاطئة؛ أولها يتعلق بأن ترجع الثورة كما كانت في بدايتها؛ مفاهيمها من صلب عقيدتها، فتصبح الثورة الشامية المباركة مرتبطة ارتباطاً حتمياً بمفاهيم العقيدة، وبالتالي تصبح عصية على الاختراق والتحريف. فأفكار أن النصر من عند الله وحده، وأن نصرة الله هي أساس النصر، والحديث بحتمية الصراع بين حق وباطل، وأن كل ما حدث لنا وما قد يحدث لم يكن لولا أن ابتعدنا عن الله سبحانه وتعالى وأصبحنا ندور في فلك دائرة غيره، وكذلك أن لا نجاه إلا برضا الله ولا سعادة إلا في ظل حكم الله، وأن أي حل يكون خارج أمر الله إنما هو ضحك وإن كان فيسحاً... كل هذه الأفكار يجب أن تتحول لمفاهيم يتم تبسيها في السلوك عن قناعة تامة يعبر عنها فكر أن قوة الله حقيقة وملموسة، وقد خبرناها في كثير من المواضع والأماكن والأحداث في الثورة وغيرها، ويزيد عن ذلك لتصحيح ما تم تحريفه أن الثورة ليست كما يدعون قد ضعفت وانتهت بل هي قوية وثابتة كما الجبال الرواسي، فليس التسليم والخيانة إلا دليل على قوتها، فلو كانت ضعيفة لما تم للجوء لهذا الأمر، وأيضاً لولا قوتها لما تدخلت تركيا لتنفذ ما تم الاتفاق عليه في المؤتمرات القدرة ولتركت أمر التنفيذ للفصائل التي رعتها وأطلقت يدها في المحرر، ويضاف لكل ذلك أن النظام ضعيف بل ومتهلhel وليس ما يظهر من صراع بين أركانه بين الحين والآخر إلا دليل على هذا التصعد الموجود. إن على أهل الثورة أن يدركوا أن لا خلاص لثورتهم إلا بتصحيح مسارها، وأن ذلك لن يكون إلا بتبني أفكار صحيحة من صلب عقيدتهم تكون لهم ذخراً في حال فترت العزيمة ووقوداً لمزيد من البذل؛ لأن الهدف يحدد حجم التضحية؛ فكلما كان الهدف راقياً وعالياً زاد حجم التضحية للوصول إليه، فعلى أهل الشام أن يدركوا أن ما يمارس عليهم من ضغط لإشعارهم باليأس ليس إلا لأن ثورتهم خطرة على العالم أجمع، وأنها قد أعيتهم وأربكتهم فجاؤا كعادتهم لأساليبهم الملتوية حتى يحققوا مقصدهم... فكونوا على يقين أنكم منتصرون إن نصرتهم الله وغالبون إن توكلتم على الله والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

الإسلام كل لا يتجزأ وأحكامه لا تطبق بالفرق!

نشر موقع (وكالة أنباء تركيا، الأحد، ٢٣ شوال ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٦/١٤م) خبراً جاء فيه: "شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اليوم الأحد، أن الاقتصاد الإسلامي هو مفتاح الخروج من الأزمات".

كلام أردوغان جاء في كلمة ألقاها خلال المؤتمر الدولي الثاني عشر للاقتصاد والتمويل الإسلامي، المنعقد في إسطنبول. وقال أردوغان إن "الاقتصاد الإسلامي هو مفتاح الخروج من الأزمات"، لافتاً إلى أن "إسطنبول على مفترق الطرق بين القارات والثقافات، ولذلك نحن نهدف لجعلها مركزاً للاقتصاد والتمويل الإسلامي".

وتابع أن "تركيا منذ سنوات طويلة تدعو لتغيير الأنظمة الاقتصادية الحالية، إذ إنه لا يمكن بهذه الأنظمة تحقيق العدالة وتوزيع الطاقات بشكل عادل بين البشر". وأضاف "لذلك ندعو لتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي الرافض للفائدة".

وشدد أردوغان أن "المصارف الإسلامية التي تعتمد على الربح والخسارة لجميع عملائها، هي التي تحقق النجاحات وقد لفتت نظر الكثير من الدول الكبرى ومنظمة التجارة العالمية".

إن أردوغان يدعو إلى تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي داخل المنظومة الرأسمالية العلمانية، ومن ناحية نقول إن الدعوة شيء، والتنفيذ شيء آخر، فأردوغان يدعو فقط ولكنه لا يطبق حكماً واحداً من أحكام النظام الاقتصادي الإسلامي. ومن ناحية ثانية فلنا أن نسال، كيف يمكن أن يطبق النظام الاقتصادي الإسلامي ما لم يتم تطبيق النظام الإسلامي كله؟ ومن ناحية ثالثة نسال كيف ستطبق، أو هل ستقبل أن تطبق الدول العلمانية، نظاماً يتعارض مع عقيدتها؟! إن المبدأ الإسلامي بكافة أنظمتها التي انبثقت عنه، وليس فقط النظام الاقتصادي الإسلامي فيه، هو الحل لجميع المشاكل التي تعاني منها أو يمكن أن تواجهها البشرية منها؛ لذلك نقول لكل من يريد التخلص من الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية... إلخ، إن الحل يكمن في الإسلام دون سواه.

أين الحوثيون (أنصار الله) من تطبيق أحكام الله!!

عقب تعديل المكتب السياسي التابع للحوثيين اللائحة التنفيذية لقانون الزكاة رقم ٢ للعام ١٩٩٩ م. أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: أن الحوثيين لم يقوموا بإزالة أحكام وأفكار الإسلام المتعلقة بذلك، ولكنهم ركزوا فقط على كيفية جمع أكبر قدر من المال سواء أكان من حلال أم من حرام! وقد دفعهم جشعهم للمال إلى تسمية الأسماء بغير مسمياتها، وفنّد في بيان صحفي بعض النقاط المهمة التي وردت في القانون، متسائلاً: أين الحوثيون من تطبيق الإسلام، أم أن الإسلام عندهم هو مجرد جمع للمال كيفما كان؟! وأضاف البيان: لقد ظهر ما أخفاه الحوثيون خلال الخمس سنوات الماضية من نكرانهم لأخذ الخمس من الناس، فما هم اليوم مصممون على أخذه كيفما اتفق، مما يعكس انتهازيتهم وجشعهم وحبهم للمال، كأن لم يعتبروا من الأمم السابقة! وقد قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾. وختم البيان مؤكداً: إن تطبيق الإسلام تطبيقاً انتقائياً شاملاً في جميع شؤون الحياة لن يكون إلا في دولة الخلافة الراشدة الثانية التي يعمل حزب التحرير لإقامتها ويدعو أهل اليمن أهل الإيمان والحكمة أن يعملوا معه لإقامتها، قال ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَى مَنَاجِ النَّبِيِّ».